Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنسبة للقارىء الحديث للسجل يبدو من غير المعقول أن أي إنسان، عدا المنتقدين اللاذعين، ينافس الرومان، لابد أن يصدق أن هذه الحالة من الأمور سوف تستمر وتستمر وأن الجمهورية التي لم يعد أحد يثق بها لاالناخبون ولاالمحاكم، يمكنها احتمال طبيعة هذه الأشياء. ولكنها هكذا كانت. وحتى شيشرون، الرجل الرفيع، لم يقرأ الكتابة اليدوية على الجدار. والحقيقة أنه كان يقول باستمرار أن هذه الخيانة أو تلك قد جرحت الدولة جرحاً مميتاً، ولكنه لم يصدق مايقول ولو مرة واحدة. لقد انتهكت القوانين وازدريت المحاكم، والعصابات المسلحة تتواجه في الساحات العامة، والانتخابات صارة مهزلة، والرجل صاحب المحفظة الضخمة هو المنتصر ولاأحد يهتم بذلك. ولكن لماذا هم كذلك؟ الحياة تجري هينة لينة في المدينة العظمى، أكثر مما كانت في العالم السابع. إن التغير العنيف في الحكومة أو في أي شيء آخر كان شيئاً غير معقول. فالعمل جيد والثروات الكبرى يحصلون عليها من الأقاليم، وفي الوطن ليس صعباً أن ترضي عامة الناس. ومواطنو الجمهورية حيث لكل إنسان صوت من السهولة أن يحصل به على النقود، وحتى العاطلون عن العمل، عندما تحدث بطالة، لايواجهون الخطر طويلاً. وقد تم الحصول على رضى الناس ليس فقط بالطعام الرخيص بل أيضاً بالمنحة الرومانية لبطاقات مجانية للمسارح ولمعظم الألعاب. دع المحاكم والثلاثة الكبار ينفذون مايريدون، ولاشيء مهم حقاً إلا المسرة والحياة السهلة التي يستطيع الناس الحسيون أن يحصلوا عليها إذا أرادوا. وأثناء اندفاعة عابرة لشيشرون من نزوعه إلى الحكم يكتب لأخيه: «أي شيء أشد فساداً من رجال هذا العصر، وزمنه لايمكن إدراكه. وربما إنه لايمكن الحصول على متعة من السياسة فلاأدري لماذا أغيظ نفسي. لقد